



الشاعران جبران خليل جبران وجودت حيدر

انطلقا من أرض عربية واحدة وشعرهما يعكس التشابه والتمازج

flyng you the bars by wisdom of age?

ولنقرأ قصيدة الشاعر جبران خليل جبران وهو يخاطب الزمان والمكان والانسان وذلك من ديوان القصائد النثرية

The Prose Poems

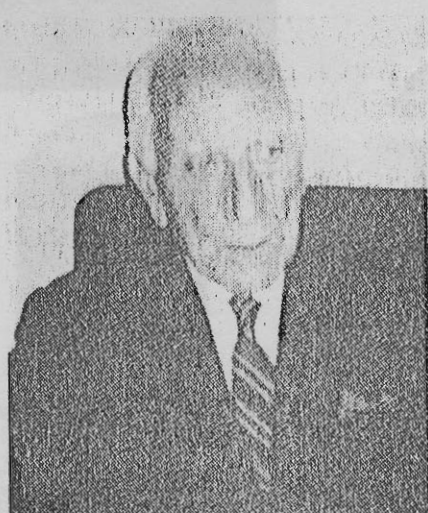
* night abiding- place of poets and of lovers and of singers,
* night, were shadows dwell with spirits and with visions
* night enfolder of our longing, our desire our memory
vast giant standing betwixt the dwarfed evening clouds and the brides of dawn,
girt with the sword of awe,
crowned with the moon, and garmentt with silence,

واما الشاعر الكبير جودت حيدر فقد نال أكثر من مكرمة على رائعته في قصيدة البيت الجميل:

so often in my vernal days did I roam and outlandishly spent my manhood years but alas, never did I find a place like home that I could love with adoration and tears

حقاً: ان العروبة قد قدمت خميرة الشعراء وتذوق الكثير من الناطقين بالانكليزية جماليات اللغة ورفعوا الحرف الاجنبي ولكن بلسان عربي اصيل كانت القهوة العربية ممزوجة بالهيل الذي ينعم الصوت ويجعله جميلاً كطيور العندليب أو كزقزقة العصافير في يوم شمس بهيج... فتكريم الغرب لجبران خليل جبران وجودت حيدر فما منحاه من هبة ربابية لا يمنحها عادة الا لانيائه ورسله وعباده الصالحين... فاذا كان جودت حيدر شكسبير العرب... فان جبران خليل جبران هو سفينة العرب الى الغرب!!

* كامل قداح



وتجعله يعيش وكأنه في جنة غناء فيها مما لذ وطاب... حيث الهدوء والسكينة والجمال الروحاني وهنا يمتزج الواقع مع الخيال ويتداخل الليل بالنهار وكان المستحيل قد اجتمع على سطح واحد..

فالشعر يخاطب الروح والوجدان والعاطفة، ومن يملك ناصية الكلام ولغة البيان يستطيع ان يغذي خلجات الانسان حيث يرتعش الفؤاد وكأنه يرقص في يوم طروب ما بعده يوم..

فالكلمة لدى جبران لها قدسية خاصة وكذلك لدى حيدر الذي يقف على ابواب التسعين بقوة وثبات وكأنه يتحدى الزمن بصره وجلده.. بل لنقل بنحبه وعشقه لتراب بعلبك من أرض لبنان..
وهنا قصيدة تتحدث عن حبسه للبنان وكأنه في حلم الاحلام.

On Lebanon

can we keep company with the wings of time
Cleaving the bounds of distance in every clime
to gain our cherished freedom out of this cage

من جوف سورية الطبيعية وفي بدايات هذا القرن حيث لم يكن سدوداً وحدوداً بين لبنان وسورية خرج الشاعران الكبيران جبران خليل جبران وجودت رستم حيدر من الأرض السورية الى فضاء الله الرحب والواسع حيث خط مركبهما فوق العالم الجديد المتمثل بالقارة الاميركية ومن فوق الولايات المتحدة الاميركية انطلقا بحثاً عن العلم والثقافة والادب فشكلا بيزقاً لاحقاً من بيارق العروبة التي غزت اميركا حاملة في رحمها القيم العربية الاصيلة والمثل العليا... سيما وانهما انطلقا من أرض الانبياء والرسول والصديقين..
فجبران خليل جبران الشاعر والكاتب والفنان والذي يعتبر عمقري زمانه حيث كتب اسفاره بالانكليزية ورسم شخصياته بريشة عالمية وخاطب العالم بلغة الحضارة والاصالة والتمدن وكان لكتاب النبي اكثر من وقفة تاهل لدى النقاد والمحفيين والمتخصصين بعالم الكلمة ودنيا البيان.. ولا غرو بذلك ان يكون شهيراً وترجم كتابات لأكثر من عشرين لغة جبة..

واما الاديب الشاعر جودت رستم حيدر فكان لديوانه باللغة الانكليزية بعنوان «الاصوات» Voices اكثر من محطة واستحسان لدى الادياب العرب والاجانب على حد سواء حتى ان احد الصحفيين العرب وصفه بان التمازج والتكامل والتشابه لجبران خليل جبران فديوان «الاصوات» كان يتحدث من شاعر امتزجت به الروح الانسانية بالشوق الابدي للعروبة ولابناء العروبة والأرض التي سار وعاش عليها كل عربي..

فالشاعر جودت رستم حيدر درس في الولايات المتحدة الاميركية وفي الجمهورية الفرنسية وعندما عاد الى لبنان في مطلع هذا القرن أسس جامعة النجاح في مدينة نابلس في فلسطين العربية المحتلة.. والتي خرجت مناضلين اشداء ورجالاً عظام.

فالشاعران جبران وحيدر كلاهما صوراً الانسان كافضل ما في الوجود وخير ما في الكون وكان شعرهما رفاقاً ذا شفافية وكانه قطعة من كريستال توهج بين يدي القاريء

May 17, 1994

الديام العربية
Florida, USA